

## منطقة الجلفة من خلال الطوابع البريدية الجزائرية من 1962 إلى 2020

بوعكاز عيساوي\*<sup>1</sup>

<sup>1</sup> جامعة زيان عاشور - الجلفة (الجزائر)

**ملخص:** يهدف هذا المقال إلى إبراز إصدارات الطوابع البريدية الجزائرية التي تناولت منطقة الجلفة (ولاية الجلفة) كموضوع لها سواء بطريقة مباشرة أو غير مباشرة، ومن خلال جرد ومسح لهذه الإصدارات منذ 1962 إلى يومنا (58 سنة) تبين أن نصيب الجلفة من الطوابع كان 4 إصدارات فقط، مع وجود حوالي 11 طابعا يلمح إلى المنطقة أو مقدراتها بشكل غير مباشر، والملفت للانتباه أن هذه الإصدارات ركزت التراث الثقافي المادي واللامادي للمنطقة وكذا حدث تاريخي واحد فقط ألا وهو معركة جبل بوكحيل، فيما تم إغفال عدة مواضيع كالمقاومة الشعبية والشخصيات المحلية والاحداث السياسية التي شهدتها المنطقة. وقد لاحظنا أن الرموز الثقافية كالخيمة والبرنوس والقشابية والتراث البيزري والمعالم الأثرية التي تزخر بها ولاية الجلفة لم نجد لها ممثلة وان وجدت فتحت مسمى الجنوب تارة والأطلس الصحراوي تارة أخرى. وقد حاولنا التطرق إلى مواضيع الطوابع دون تناول الجانب السيميائي والجمالي والذي يعتبر مجالا اخر جديرا بالدراسة والبحث للباحثين في حقول الفنون والاتصال.

**الكلمات المفتاحية:** الطوابع البريدية؛ الجلفة؛ الجزائر؛ أولاد نايل؛ الطوابعية.

### Abstract:

This article aims basically to highlight the issue of the Algerian postage stamps representing the region of Djelfa (Wilaya of Djelfa), either directly or indirectly. Data collected on Algerian postage stamps shows that there four stamps only represent Djelfa region as a main topic, whereas 11 stamps were indirectly implying the region or its potentials. What is striking is that these issues focused on the tangible and intangible cultural heritage of the region, one historical event namely the Battle of Djbel Bouk'hail. Several topics such as popular resistance, local personalities & figures, historical and political events in the region were ignored

As the study indicates, we have noticed the absence of the Region's cultural symbols such as the tent, the burnos, the Qachabia, Falconry heritage, and the archaeological monuments of Djelfa. Some postage stamps hint at Djelfa using different names "the south" & the Saharan atlas.

The study focuses on stamps' topics regardless the semiotic and aesthetic aspects, these scopes deserve more studies from researchers in the fields of art and communication.

**Keywords:** Postage stamps; Djelfa; Algeria; Ouled Neil; Philately .

\*bouakaz.aissaoui@gmail.com.

## 1- مقدمة

يعتبر الطابع البريدي مادة أرشيفية وتوثيقية هامة في كتابة التاريخ وشاهدا على الأحداث والوقائع التي تشهدها الدول، ولما كان لطابع البريد دور هام-بغض النظر عن وظيفته الأصلية كدمغة- في نشر الجوانب الحضارية للدول ووعاء لنشر الثقافة المعرفية فقد تم الاهتمام به من طرف حكومات الدول وأولت عناية خاصة بطابعه واختيار مواضيعه وتكليف الفنانين بهذا الأعمال الفنية. وقد عمدت الجزائر بعد استقلالها مباشرة إلى الاهتمام بالطابع البريدي من كل مناحيه شكلا ومضمونا من خلال الاحتفاء باستقلالها وإعادة بناء الوطن من جديد. فجاءت الطابع مبرز لمقدرات الجزائر والتوثيق لمرحلة البناء والتشييد حتى ترصع صفحات ماضيها لتاريخها و لتضفي عليها جمالا فوق جمال. وتنوعت الاصدارات ومواضيعها فشملت مواضيع محلية وأخرى دولية، وقد طرحنا في هذه الدراسة التساؤل التالي: ما مدى تناول إصدارات الطابع البريدية الجزائرية لمنطقة الجلفة ؟ وما الجوانب التي مستها؟

وقد احتكنا في هذه الدراسة الى استعمال المنهج الوصفي والتاريخي نظرا لملاءمته هذا الموضوع، وتعين علينا غض الطرف عن الجانب السيميائي والجمالي للطابع البريدي الذي يعتبر كذلك مهماً، نظراً لأن موضوعنا هو مسح وجرد لمواضيع الطابع البريدية التي تناولت منطقة الجلفة مهما كان جانب التناول.

## 2- لمحة تاريخية عن ظهور الطابع البريدي في العالم:

استخدم الناس في القديم عدة وسائل للتواصل وخاصة بعد ظهور الكتابة، واختلفت أوعيتها عبر الحضارات من رقم طينية ولفائف بردي ومخطوطات وصولاً إلى الورق بمختلف أنواعه. ولما اهتم الناس - بمختلف فئاتهم- بالتعليم تبادلوا الرسائل والخطابات وكان للحمام الزاجل والرسول و السعاة بعدها دور كبير في وصول الرسائل البريدية إلى المرسل إليهم وبعد هذا الانتشار أنشئت المكاتب البريدية لغرض تجميع وتوزيع الرسائل والطرود. ولم تكن الرسائل في بداية عهدها في أول عهدها تحمل أي علامة تدل على تسديد الرسوم من طرف المرسل أو المرسل إليه على أن هذا الأخير كان هو المعني بتخليص رسوم الرسالة، وبعد حدوث عديد المشاكل والاختلالات أثناء توزيعها ظهرت الحاجة الملحة إلى فكرة تسبيق أجرة دمغة الرسالة من طرف المرسل وجاءت فكرة طابع البريد (مرزوق، 2004: 25)

يعتبر السير الانجليزي رولاند هيل Rowland Hill رفقة مساعديه أول من جسد فكرة طابع البريد وكان أول ظهور للطابع البريدي في بريطانيا العظمى سنة 1840 ويعرف ب"بيني بلاك" نسبة لقيمته 1 بيني "بنس" (فابيه، 49، 50) ويمثل طابعا أسودا تتوسطه صورة جانبية للملكة فيكتوريا (الشكل 1) حيث تلتها مجموعة من الدول فأصدرت مقاطعتي زوريخ وجنيف السويسرتين والبرازيل اول طابعها البريدية ، وفي عام 1847 اصدرت الولايات المتحدة الأمريكية سنة أما فرنسا فكان أول اصدار لها سنة 1849. (Younsioui, 2007: 33)

### 3- الطابع البريدي مكوناته ومقرئته:

- الطابع لغة: ما يطبع أو يختم به، والجمع طوابع
- الطابع اصطلاحا: ما يلصق بالرسائل وغيرها من بطاقات صغيرة ترسمها الدولة وتجعلها رمزا لأداء أجر الإرسال ونحوه طابع التبرعات وطابع الدمغة (أنيس وآخرون، 2004 : 550)
- مكوناته وأجزاء الطابع: ولفهم محتوى الطابع وقراءته قراءة صحيحة وجب فعم ممولاته والتي تتمثل في ما يلي ( Younsioui, 2007: 35-36) (الشكل 2):
  - 1- بلد الإصدار: وهي وسم أو شعار الدولة التي أصدرت الطابع
  - 2- الرسام: هو اسم الفنان الذي نفذ الرسم.
  - 3- القيمة المالية (الجبائية): وهي ثمن الطابع الذي يحمل قيمته وثمان الدمغة
  - 4- موضوع الطابع: هو الموضوع الرئيسي أو مناسبة إصدار للطابع سواء تخليد أحداث وطنية أو عالمية في مختلف المجالات الاجتماعية والتاريخية والثقافية والسياسية والرياضية
  - 5- لون الطابع: وهو اللون الذي يحدد قيمة الطابع وأهميته خاصة لدى جامعي الطابع، ولكنهم مرور الوقت أصبح لا يخضع لتوصيات إتحاد البريد العالمي ولا يعكس قيمته الجبائية.
  - 6- التسنين (الشرشرة): وهي الثقوب الصغيرة التي تحيط بالطابع البريدي لتسهيل فصله عن الطوابع الأخرى.
  - 7- تاريخ الإصدار: وهي سنة الإصدار
  - 8- الطمس (الختم): وهو الختم الذي من خلاله تقوم إدارة البريد بإثبات استخدام الطابع وإعطاء معلومات حول تاريخ ووقت الإرسال وحتى مكان الإرسال. وبعدها يصبح الطابع غير قابل للاستعمال، لكن الهواة وجامعي الطوابع يحتفظون بها ولا يعتبرونها متلفة.
  - 9- المطبعة: وهي الجهة التي أشرفت على طباعة الطوابع البريدية.

### 4- الطابع البريدي الجزائري وموضوعاته:

في فترة انتشار الطابع البريدي كانت الجزائر لا زالت تحت الاستعمار الفرنسي وصدرت عدة طوابع بريدية تحمل مواضيع الحرية إلا أن أول إصدار لطوابع فرنسي تحمل شعار الجمهورية الفرنسية " Republique Française" إلا أنها محملة بختم إضافي يحتوي سم الجزائر باللغة الفرنسية Algérie كان سنة 1924 (الشكل 3)

ظلت الجزائر في بداية سنة 1962 صدرت بعض الطوابع البريدية تحمل شعار الجمهورية الفرنسية إلا أنها حُملت بوسم "E A" والذي يعني الدولة الجزائرية "Etat Algerien" بعد الاستقلال مباشرة نظرا لعدم وجود طابع بريدي جزائري خالص وبقاء مخزون كبير من الطوابع الفرنسية (الشكل 4)، وكان الأول نوفمبر من سنة 1962 يوما تاريخيا للجزائر بمناسبة الذكرى الثامنة لإطلاق الثورة حيث صدر أول طابع بريدي جزائري (Younsioui, 2007: 42) وكان عبارة خريطة لأفريقيا بلون أخضر فاتح و خريطة الجزائر بلون أخضر داكن تعلوها

أقواس ومزدانة بالعلم الوطني على اليسار وفي زوايا الطابع نجد عبارتي الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية و بريد الجزائر باللغة العربية وقيمة 1 فرنك + 9 تكريما ومساعدة لعوائل الشهداء (الشكل 5).

أمّا مواضيع الطوابع الجزائرية بعد الاستقلال فتناولت عديد المواضيع التاريخية، السياسية، الثقافية، الاجتماعية، وأرخت للفترات السياسية و بدايات بناء الدولة المستقلة الفتية. وقد اتاحت لبعض الفنانين الجزائريين الفرصة لأثراء هذه المواضيع ولإزالة تصميم وإخراج في الطوابع في مواكبة التطور الهائل في وسائل والات الطباعة الحديثة وكانت ذات دلالات موحية ومعبرة وأشكال ورموز فنية وصور تخليدية وبورتريهات.

## 5 - منطقة الجلفة ومقدراتها:

يُعتقد أن بلاد اولاد نايل مصطلح جغرافي أطلقه العثمانيون على كل المناطق التي انتشر فيها أفراد قبيلة أولاد نايل سواء من الذين استقروا في القصور وحتى البدو الرحل (شولي وأخرون، 30: 2017-31)، كما أطلقت ذات التسمية على بعض السلاسل الجبلية المشكّلة للأطلس الصحراوي فباتت تعرف بـ"جبال أولاد نايل" واستمرت في الفترة الاستعمارية حتى تأسست مدينة الجلفة بمرسوم أمبراطوري لنابليون الثالث في 20 فيفري 1861، والتي كانت تتبع ولاية التيطري بعد الاستقلال وجاء التقسيم الإداري 1974 وتصبح الجلفة ولاية حملت اسم عاصمة المدينة تضم 36 بلدية و 12 دائرة.

وتزخر الجلفة بمقدرات جيولوجية ضاربة في القدم تعود الى الأزمن الجيولوجية القديمة كالترياسي كما تحتوى على شواهد أثرية تعود الى فترة ما قبل التاريخ مروراً بعدديد الأوجه الثقافية والحضارية التي عرفتها المنطقة (الفترات القديمة والرومان، والاسلامية، والعثمانية وصولاً الى الفترة الفرنسية والفترة المعاصرة) كما أن شساعتها الجغرافية وتضاريسها تجعلها تؤثر على نمط معيشة الكائنات الحية بما فيها الانسان. و تتميز الجلفة بثراء التراث الثقافي بشقيه المادي واللامادي والذي لا يزال قائماً الى اليوم، كما شهدت المنطقة مقاومات شعبية ضد المستعمر الفرنسي وحتى في ثورة التحرير المباركة.

## 6 - إصدارات الطوابع البريدية الممثلة لمنطقة الجلفة:

من خلال مسح شامل لإصدارات بريد الجزائر منذ الاستقلال يمكن ملاحظة أن ولاية الجلفة لم تتل حظاً كبيراً في إصدارات طوابع البريد، وهنا يمكن تقسيم هذه الإصدارات من حيث الموضوعات إلى قسمين:

### 6-1 الجلفة كموضوع مباشر: وقد حظيت منطقة الجلفة بأربع إصدارات فقط للطوابع بريدية تبرز منطقة

الجلفة بشكل واضح وتتمثل في الطوابع ذات العناوين التالية:

### نحت صخري - عين الناقة:

26 مارس 1987 هو اليوم الأول للإصدار، حيث جاء ضمن إصدار بعنوان النقوش الصخرية الأطلس توقف تداوله يوم 17 أكتوبر 1991. قيمة هذا الطابع 1 دينار، وهو رسم تشكيلي للفنان شاكرج، يعبر عن جدارية شهيرة للفن الصخري بمنطقة عين الناقة (45 كم جنوب شرق الجلفة) تدعى "العاشقان الخجولان" أو "المحبان الخجولان". وتمثل مشهداً لرجل وامرأة جالسين متقابلين، حيث الرجلان اليسار جاث على ركبتيه وحاملاً كنانة والمرأة على اليمين، وقد اكتشفت هذه الجدارية سنة 1965 من طرف الأب فرونسوا دو فيلاري (Lhote, 1984: 104). أثار موضوع وطريقة تنفيذ وكذا تفاصيل هذه الجدارية إهتمام العديد من الباحثين والمتخصصين في الفن الصخري (الشكل 6).

### أ- نحت صخري - زكار:

وهو الطابع الثاني في نفس الإصدار الذي حمل عنوان النقوش الصخرية الأطلس لنفس الفنان أما قيمته المالية فكانت 3.30 دينار (الشكل 7). ويعبر عن جدارية للفن الصخري بمنطقة زكار (30 كم جنوب شرق الجلفة)، تتواجد هذه الجدارية على بعد كيلومترين من مقر البلدية في المكان المعروف بدير الدقاورينو قد اكتشفت هذه الجدارية سنة 1907 من طرف ماني "Magny"، حيث يوجد ملجأ صخري يتضمن جدارية لمشهد صيد متمثلاً في أسد جاث خلف ظبي منبطح، وتتميز هذه النقوش بدقة عالية في التنفيذ تعلوها نعامة أقل اتقاناً من المشهد الأول، (Huard P& Allard L, p69).

### ج- الجلفة:

اليوم الأول للإصدار كان يوم 5 جويلية 2016، و حيث جاء ضمن إصدار بعنوان المدينة أما قيمته المالية فكانت 25.00 دينار، وهو رسم تشكيلي للفنان مرسل زكريا ويمثل الرسم مشهداً لواجهة مسجد الرحمن والمركز الإسلامي لحي 5 جويلية بالجلفة أما زاوية الرسم فهي على الأرجح سطح مقر ولاية الجلفة. ويعتبر مسجد الرحمن والمركز الإسلامي من المباني الحديثة في المدينة، كما يمكن ملاحظة بعض التفاصيل كالنافورة التي تتوسط الطريق والشارع المؤدي لحي 5 جويلية وبعض واجهات عماراته وكذا جزءاً من الطريق المؤدي للجامعة (الشكل 8).

### د- معركة جبل بوكحيل:

كان اليوم الأول للإصدار يوم 5 جويلية 2017، وقدّرت قيمته هذا الطابع 25.00 دينار، حيث جاء ضمن إصدار بعنوان معارك بمناسبة الذكرى الـ 55 للاستقلال والشباب الرسم من اقتراح وزارة الدفاع الوطني يمثل معركة جبل بوكحيل الشهيرة والتي جرت أطوارها في فترة حساسة يومي 17 و 18 سبتمبر 1961 حيث عرفت أيضاً بمعركة الـ 48 ساعة وكان موقعي "الكرمة" و"جربيع" مسرحاً لأحداثها. وعرفت مشاركة معظم قيادة الولاية التاريخية

السادسة بزعامة العقيد معمد شعباني واستنسل المجاهدون في هذه الملحمة وعرفت انزالا كبيرا للقوات الاستعمارية لمدفعيته الثقيلة مدعومة بالطائرات الحربية. وعلى الرغم من عدم تكافئ موازين القوى إلا أن المجاهدين ألحقوا هزيمة نكراء على أبواب الصحراء بالاستعمار الفرنسي. ويمثل رسم الطابع لوحة مقترحة من وزارة الدفاع الوطني لموقع المعركة أين تبدو جبال صخرية تتوسطها شعاب ومنظر لطائرات العدو مع وجود دخان القصف، كما يبدو في الرسم صورا لمجاهدين أثناء المعركة متموقعين وسط النباتات والصخور (الشكل 9)

## 6-2 الجلفة كموضوع غير مباشر:

بعد مسح شامل لاصدرات بريد الجزائر تبين أن هناك طوابع بريدية وإن حملت عناوين مختلفة (بدون ذكر المنطقة) إلا أنها تحتوي على مواضيع تعنى وتلمح بشكل أو بآخر لولاية الجلفة كون أن مقدرات المنطقة الكثيرة وخاصة أنها أحيانا تشترك مع مناطق أخرى مجاورة ومن هذا المنطلق رصدنا إصدارات الطوابع البريدية ذات المواضيع التالية:

أ- الرعي: تم اصدار هذا الطابع في 17 جوان 1976 بقيمة مالية قدرت ب 0.5 دينار، وهو من رسم الفنان بشير يّس بعنوان الرعي وكما هو معلوم فإن منطقة الجلفة منطقة رعوية بامتياز وتحتوي على ثروة حيوانية هامة متمثلة أساسا في الماشية (الأغنام) ومما عزز نشاط الرعي ولازال شساعة المنطقة السهبية واحتوائها على مختلف أنواع النباتات التي تعتبر مراعي جيدة لهذه الماشية كما أن البدو الرحل والموالين يفضلون كسب وتربية الماشية لاعتبارات دينية وسوسيو-ثقافية. (الشكل 10)

ب- السد الأخضر على أبواب الصحراء: صدر هذا الطابع في 25 نوفمبر 1976 بقيمة مالية 1.40 دينار وهو من تنفيذ تلفنان بشير يّس، حيث يجسد من خلاله مشروع السد الأخضر الذي أقامه أفراد الجيش الشعبي الوطني خدمة لوطنهم بهدف توقيف زحف الرمال. وكان لمنطقة الجلفة نصيب من هذا المشروع، ولا تزال أشجاره تزين غابات ولاية الجلفة (الشكل 11)

ج- رقصة أولاد نايل: تعتبر منطقة الجلفة عاصمة لأولاد نايل، وحاضنة لتراث ثقافي أصيل لقبائل أولاد نايل، هذه الأخيرة تضم كنفدرالية واتحاد لعدة قبائل كأولاد نايل ورحمان والسحاري والعبازيز والمويعدات وأولاد بن عليّة وأولاد سيدي يونس وغيرهم، ومن أهم مظاهر الفلكلور في المنطقة الرقصة النايلي أو ما يعرف كذلك بـ"السعداوي"، وهي رقصة في غاية الجمال تؤدي من طرف الرجال والنساء وأحيانا برقصة ثنائية "المخايلة" تؤدي من طرف رجل وامرأة، وقد صدر الطابع البريدي يوم 20 نوفمبر 1986 بقيمة 2,40 دينار ويمثل إمراة بلباسها التقليدي مؤدية للرقصة (الشكل 12) ورسمه الفنان سيد أحمد بن تونس وجاء الاصدار مع مجموعة أخرى من الطابع تحت مسمى (الرقصات الفلكلورية)

د- **تثبيت الكثبان:** صدر هذا الطابع بتاريخ 26 نوفمبر 1987 بقيمة 1.00 دينار من رسم الفنان كريم قمر الدين وهو يمثل مجموعة من الفلاحين بصدد إقامة غرض بعض النباتات لوقف زحف الرمال وتثبيت الكثبان الرملية. (الشكل 13)

هـ- **حلي الأطلس الصحراوي:** بمناسبة اليوم المغاربي للصناعات التقليدية 16 أكتوبر 1994 تم إصدار ثلاثة طوابع بريدية (الشكل 14) تمثل أبا زيم، حزام و أساور ب قيم مالية 3,00 و 5,00 و 12,00 دينارا على التوالي. والمجموعة من رسم الفنان الطاهر بوكروي. وقد اشتهرت المرأة النايلية بحليها الفضية وهذا مانجده موثقاً بشكل كبير في الصور القديمة إبان الفترة الاستعمارية، وحافظت الكثير من العائلات الجلفاوية على هذا الموروث من خلال ارتدائها في المناسبات وحتى في غير المناسبات. وتتنوع هذه الحلي حسب الشكل والوظيفة فمنها حلي لليد والعنق وكذا للخصر وأخرى للقدم.

و- **إيزيم دائري وحلية صدرية من الأطلس الصحراوي:** وهما طابعان بريديان (الشكل 15) من رسم الفنان قمر الدين كريم وعلى الرغم من طباعة هذين الطابعين البريديين في 2008 إلا أنّ تاريخ الاصدار كان في شهر أوت 2009 ، وكانت الموضوع الرئيسي للاصدار حلي الجنوب. ويمثل الطابعان الحلي الصدرية الفضية التي عرفتها نساء أولاد نايل ولا زالت ترتديها الى أيامنا هذه. اما قيمتيه المائيتين فهي 9,00 و 10,00 دينار على التوالي.

ز- **البرنوس -الجنوب:** صدر هذا الطابع يوم 8 جويلية 2019 وجاء ضمن أصدار بعنوان لباس متوسطين رسم الفنانة زينب بحري بقيمة 25.00 دينار. ومن خلال النشرة الوصفية للطابع فكان التعريف أنّ برنوس وير الجمال يظل علامة صناعة تقليدية مسجلة بولاية الجلفة وبخاصة في مدينة مسعد، وترتبط نوعية برنوس أولاد نايل التي لا جدال فيها، بالمادة الأولى التي ينجز بها الوير النقي للجمال. ولا تزال عديد العائلات محافظة على هذه الصناعة النسيجية التقليدية ، والتي لا تكتمل إلا بعد مرحلة الخياطة وخاصة اليدوية أين تبرز قدرات الحرفيين الرجال المعروفين بمهارتهم واتقانهم ودقتهم وبذلك تتحويل إلى برانيس فاخرة جذابة تعكس مكانة مرموقة للباسيها (الشكل 16).

ح- **شكوة الحليب -الجنوب:** بمناسبة اليوم الوطني للصناعة التقليدية 9 نوفمبر 2019 تمّ اصدار ثلاث طوابع بريدية وكان موضوع أحد الطوابع شكوة الحليب -الجنوب للفنانة زينب بحري. (الشكل 17) بقيمة هذا الطابع 50.00 دينار.

ومن خلال التمعن في الرسم نلاحظ إمراة بزي تقليدي وخلفها خيمة مزدانة بأشرطة حمراء وسوداء تمثل قبائل أولاد نايل. يبدو في الرسم أنّ المرأة جالسة وتستخدم الشكوة لمخض الحليب (الماعز، البقر، الإبل) ليصير لبنا ومنه تستخرج الزبدة. والشكوة وعاء جلدي تخضع لمراحل تحضير وتصنيع تقليدية (وهي من أنواع معرفة- العيش باستغلال البيئة). ولقد أتقنت البدويات وحتى ساكنات المدينة في صناعتها. أمّا استعمالها فيتم من

خلال تثبتها على ثلاثة دعائم خشبية تعرف بـ "الحمارة" حيث تجلس المرأة وتبدأ بتحريكها "خضها" أي دفعها ذهاباً وإياباً لمدة حتى تحصل في الأخير على لبن جاهز للاستهلاك. كما أنّ الشكوة تحتوي على فتحة لرقبتها تفتح وتغلق يدويا بواسطة خيط من الجلد أو الحلفاء.

#### 7- النتائج ومناقشتها:

من خلال عملية المسح والجرد التي قمنا بها نلاحظ أنّ عدد الطوابع التي تناولت موضوع منطقة الجلفة بشكل مباشر قليل جدا (4 طوابع خلال 58 سنة) وحوالي 11 طابعا لمّح الى أحد الأوجه الثقافية للجلفة دون ذكرها بالاسم أو كموضوع رئيسي، كما لاحظنا أنّ هناك تداخل وخط في توصيف المصطلح الجغرافي من خلال الطوابع البريدية التي تناولت موضوع الجلفة فنجد حلي الأطلس الصحراوي تارة واللباس المتوسطي وحلي الجنوب وبرنوس الجنوب. وهنا نتساءل عن الأبحاث البيولوجرافية التي يقوم بها الفنانون قبل إصدار هذه الطوابع لمنطقة الجلفة. واختيار عناوين عامّة فالمعروف أنّ البرنوس الوبري مثلاً تشتهر به منطق مسعد في حين نجد عنوان الطابع برنوس-الجنوب.

يجدر للإشارة أنّ طابع البريد اليوم وعلى الرغم من منافسة طرق الاتصال الرقمية والالكترونية إلاّ أنّه لا يزال يحافظ على وجوده لكن مكانته عند الدول وجامعي الطوابع والهواة لا تزال تحظى باهتمام وعناية فائقة

#### 8-الخلاصة:

تبقى إصدارات الطوابع البريدية التي تعنى بالجلفة قليلة جدا لا تعكس حجم الزخم والامكانات الهائلة التي تتوفر عليها الولاية وتاريخها ومقدراتها الطبيعية والجيولوجية والأثرية وحتى الأحداث السياسية وعليه نتمنى أن نرى في المستقبل القريب إصدارات أكثر لمنطقة الجلفة للتعريف بعلمائها وشخصياتها ومقاومتها الشعبية وتراثها الثقافي الأصيل كالخيمة والتراث البيزري ومختلف المواقع الأثرية الضاربة في القدم وحتى الامكانات السياحية ومناطق التنوع البيولوجي والايكولوجي.



- ملحق الجداول والأشكال البيانية:



شكل (1) اول طابع بريدي في العالم 1840- بلاك بينيشكل (2) كزونات وأجزاء طابع البريد



شكل (3) اول إصدار لمجموعة طوابع بريدية فرنسية تحمل وسم الجزائر 1924

المصدر: <https://www.stampworld.com/fr/stamps/Algeria>



شكل (4) احد أوائل طوابع البريد الجزائرية بعد الاستقلال لشكل (5) اول طابع بريدي جزائري بالعربية 1 نوفمبر 1962

<https://www.stampworld.com/fr/stamps/Algeria/Postage%20stamps/1960-1969>



شكل (6) طابع بريدي لثحت صخري - عين الناقة

<https://chaouki-li-qacentina.blog4ever.com/emission-031987-gravures-rupestres-de-laatlas>



شكل (7) طابع بريدي لنحت صخري - زكّار

<https://chaouki-li-qacentina.blog4ever.com/emission-031987-gravures-rupestres-de-laatlas>



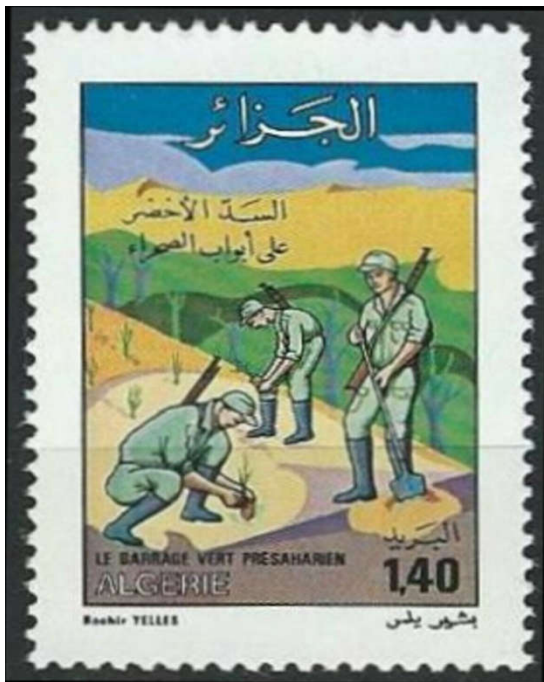
شكل (8) طابع بريدي لمدينة الجلفة

<https://www.poste.dz/philately/s/897>



شكل (9) طابع بريدي لمعركة جبل بوكحيل

<https://www.poste.dz/philately/s/1284>



شكل (11) طابع بريدي - السدة الأخضر على أبواب الصحراء



شكل (10) طابع بريدي - الرعي

<https://www.stampworld.com/fr/stamps/Algeria/Postage%20stamps/1970-1979?year=1976>



شكل (12) طابع بريدي جزائري-رقصة أولاد نايلشكل (13) طابع بريدي جزائري-تثبيت الكثبان

<https://chaouki-li-qacentina.blog4ever.com/emission-131986-danses-folkloriques>

<https://chaouki-li-qacentina.blog4ever.com/timbres-d-algerie-1987>



شكل (14) إصدار مجموعة طوابع حلي الأطلس الصحراوي 1994

<https://chaouki-li-qacentina.blog4ever.com/emission-091994-bijoux-de-laatlas-saharien>



شكل (15) إصدار مجموعة طوابع حلي الجنوب الجزائري

<https://chaouki-li-qacentina.blog4ever.com/emission-082009-bijoux-du-sud-algerien>



شكل (17) : طابع بريدي جزائري-البرنوس-الجنوب



شكل (16) : طابع بريدي جزائري-البرنوس-الجنوب

<https://www.poste.dz/philately/s/1429><https://www.poste.dz/philately/s/1415>

- المراجع:

- أنيس أ وأخرون (2004) ، القاموس الوسيط : مجمع اللغة العربية - مكتبة الشروق الدولية ط4،

- مرزوق إ، (2004)-تاريخ الطوابع البريدية البداية والنهاية-الدار الثقافية للنشر.القااهرة-مصر.

-فاييه أ، ترجمة فاضل صفية، تاريخ طابع البريد : مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة.

-شولي ب وأخرون(2017)، مقاومة الحاج موسى بن الحسم المدني الدرقاوي:دار الجلفو أنفو للنشر والتوزيع.الجزائر.ط1

-Huard P & Allard L (1976) ; Les figurations rupestres de la région de Djelfa Sud Algérois, Rev: Libyca, tome XXIV.

- Lhote H (1984) ;Les gravures rupestres de l'Atlas saharien: monts des Ouled-Nail et région de Djelfa. Ed O.P.N.T ;Algérie.

-Younsioui A & al (2008) ;Encyclopédie du Timbre-Poste d'Algérie ; Imprimeries Rimbaud -Hemisud ; France.